

تقرير موجز عن حلقة عمل

المركز الافتراضي لجمع التبرعات 2.0 – التزام بتحقيق النمو

التاريخ والوقت: الأربعاء، 3 آذار/مارس 2022، الساعة 09:00–10:30 (بتوقيت وسط أوروبا): باللغات الإنجليزية والعربية
والروسية

17:00–18:30 (بتوقيت وسط أوروبا): باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية

الرئيس/الميسر/المنظم: السيد بيرنت آبيلاوند، الأمين العام للمصليب الأحمر النرويجي

المتحدثون/المشاركون/المقدمون: بيرنت آبيلاوند (المصليب الأحمر النرويجي)، كاتي سامز (اللجنة الدولية)، نينا ستوبيلكوفيتش
(الاتحاد الدولي)

ملخص تنفيذي

اعتمد مجلس المندوبين لعام 2017 القرار 2 المعنون "مبادئ حشد الموارد على نطاق الحركة" (CD/R2/17) بهدف زيادة إيرادات مكونات الحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) وتلبية الاحتياجات الإنسانية المتنامية عن طريق تعظيم إمكانات الحركة في جمع التبرعات. وأحد الأهداف الرئيسية هو العمل معًا لدعم تطوير قدرات الجمعيات الوطنية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) في مجال جمع التبرعات. لكن السنوات الأربع الماضية حملت في طياتها تغييرات عدة على مستوى حشد الموارد داخل الحركة: فقد سلط انتشار جائحة كوفيد-19 في العالم الضوء على ضرورة البحث عن وسائل رقمية وتكنولوجية لاجتذاب الداعمين، وقد تمكنت الحركة من جذب الإيرادات لدعم جهودها للتصدي للجائحة، إلا أن منظمات مماثلة قد حققت نموًا أسرع خلال السنوات الخمس الماضية¹ وعليه، ينبغي أن تستأنف مكونات الحركة النقاش للبحث عن سبل استغلال التقدم المحرز وتعجيل تطوير آليات جمع التبرعات لاستكمال مسار التحول الضروري في مجال جمع التبرعات. وقد شهدت حلقة العمل اقتراحًا بتبني خطة استراتيجية للمركز الافتراضي لجمع التبرعات مدتها ثلاث سنوات، وهي الخطة التي نوقشت بدايةً في معتكف اللجنة التوجيهية لمبادئ حشد الموارد على نطاق الحركة (اللجنة التوجيهية)، وتحددت ملامحها في سياق رؤية عملية حشد الموارد وأهدافها ومبادئها على نطاق الحركة. وجمعت التعقيبات على الخطة، التي سينكب أعضاء اللجنة التوجيهية على تطويرها بهدف التوصل إلى إجماع حول معالم ملموسة ستعمل مكونات الحركة على تحقيقها من خلال تنفيذ المبادئ المذكورة.

ملاحظات عامة وأبرز النقاط

1- الكلمة الافتتاحية – بيرنت آبلاند

اعتمد مجلس المندوبين في عام 2017 مبادئ حشد الموارد على نطاق الحركة (المبادئ) لمعالجة القصور الذي يعتور الحركة في مجال جمع التبرعات مقارنةً بالجهات الإنسانية الفاعلة الأخرى.

1-1- الرؤية والمبادئ: نتعهد بموجب القرار بجمع التبرعات سعياً إلى تولي دور قيادي في حشد الموارد المحلية والعالمية من أجل العمل الإنساني، وحشد القوة الإنسانية لاسيما أثناء حالات الطوارئ لتمكين الشركاء والمؤيدين من توفير المساعدة لمن هم في أمس الحاجة إليها، وضمان الاستدامة المالية على المستويين الفردي والجماعي انطلاقاً من روح التضامن والشراكة الجيدة، مع إدراك أن الحركة أقوى في وحدتها من مجموع أجزائها. وثمة ضرورة إلى بناء القدرات وتعزيز الكفاءات في الشبكة بأكملها والالتزام بالاستثمار لدفع النمو في مجال جمع التبرعات من أجل تعظيم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في هذا الشأن.

1-2- المركز الافتراضي لجمع التبرعات

يعد المركز أحد النواتج الثلاثة للقرار 2. ومهمة المركز هي إحداث تغيير جذري في عملية جمع التبرعات في الحركة بهدف تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة. ويستعين المركز إلى سعيه إلى تحقيق الكفاءة في جمع التبرعات بالآتي: (1) مركز تميز لجمع التبرعات (2) منصة جمع التبرعات بالوسائل الرقمية (3) تحليل البيانات (4) صندوق الاستثمار في جمع التبرعات. وقد طرحت اللجنة التوجيهية التي تتألف من الجمعيات الوطنية هذه المبادرة في عام 2017.

2- الاحتفاء بالنجاح - كاتي سامز

إن تدشين المركز ولجنته التوجيهية إنجاز عظيم؛ فهو بمثابة منبر شديدة الأهمية، تلتقي فيه مكونات الحركة كافة لمناقشة الموضوعات المتعلقة بحشد الموارد. لم يسبق أن اتسعت أعمالنا ووصلت إلى ذلك المدى حول العالم، يدفعها التكامل بين الأدوار والمهام والعلامة المميزة والمعروفة عالمياً للحركة. لكن لم تتحقق بعد الاستفادة المثلى من نقاط القوة هذه في جهودنا الجماعية في مجال حشد الموارد. ومن ثم فإن زيادة مشاركة في عملية جمع التبرعات، بالتوازي مع تحسين أثر عملياتنا، تتيح للحركة امتلاك الإمكانيات التي تؤهلها لأن تصبح الشبكة العالمية التي يتوجه إليها الشركاء الراغبون في تقديم الدعم.

1-2- التقدم المحرز

لقد مررنا بمرحلتين: (1) من 2017 إلى 2019: إنشاء المركز، (2) من 2019 إلى الوقت الحاضر: تدعيم بنية المركز. وشهد عام 2019 تقديم التقرير المرحلي الأول بشأن المبادئ، بينما جرى تقديم التقرير الثاني في 2022.

2-2- الظروف الاستثنائية: جانحة كوفيد-19

شكلت جانحة كوفيد-19 لحظة فارقة في الحركة، فقد أتاحت لنا السبل لتعزيز التركيز على جمع التبرعات بالوسائل الرقمية، عن طريق منصة جمع التبرعات iRaiser الرقمية الجديدة التابعة للحركة. كما أن الجائحة زادت من أهمية تحقيق الاستدامة المالية في الجمعيات الوطنية. ومن الأمثلة على تفاعل الحركة في أثناء جانحة كوفيد-19 مشاركتها في حملة كوكاكولا العالمية، وحملة DirectTV الإقليمية، والتبرعات المقدمة من مؤسسة جونسون آند جونسون لصالح أنشطة التصدي لجائحة كوفيد-19.

2-3- التقدم المحرز في مسار العمل: التعلم والشبكات

التقدم المحرز: إنشاء الأداة الإرشادية لجمع التبرعات في حالات الطوارئ، وإعداد نموذج استراتيجي لجمع التبرعات ونموذج دراسة سوقية، وعقد دورة ناجحة للمؤتمر الدولي لمشاركة مهارات جمع التبرعات عبر الإنترنت.

الخطوات المقبلة: وضع خارطة طريق لـ "مركز التميز لجمع التبرعات"، وتحديد رئيس لقيادة هذا المسار، وإعداد منصة جديدة للعمل، وبدء التخطيط لانعقاد مؤتمر مشاركة مهارات جمع التبرعات في 2023، وإعداد قائمة تضم خبراء جمع التبرعات لدعم أعمالنا في هذا الشأن

2-4- التقدم المحرز في مسار العمل: جمع التبرعات بالوسائل الرقمية على الصعيد العالمي

التقدم المحرز: إنشاء منصة iRaiser وإلحاق 16 جمعية وطنية بها، وتعيين مدير للمشروع، وتدشين عملية مستمرة للترويج للمنصة وإعداد تقارير عن أنشطتها، وإطلاق حملات متعددة لجمع التبرعات من موظفي الشركات.

الخطوات المقبلة: تقييم الحلول الممكنة للجمعيات الوطنية التي لا تستطيع الوصول إلى بوابات دفع متوافقة، وإلحاق 20 جمعية وطنية إضافية بالمنصة، وإطلاق حملة تجريبية في بلدان متعددة، ووضع استراتيجية لدعم الجمعيات الوطنية في مجال جمع التبرعات بالوسائل الرقمية.

2-5- التقدم المحرز في مسار العمل: صندوق الاستثمار في جمع التبرعات

التقدم المحرز: وضع خارطة للمشاريع القائمة في الحركة للاستثمار في جمع التبرعات، وإجراء ثلاثة مشاريع تجريبية لدراسة الأسواق، واستمرار المناقشات لتنسيق الجهود مع تحالف الاستثمار المشترك للجمعيات الوطنية وصندوق بناء القدرات التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي).

الخطوات المقبلة: متابعة مشاريع الاستثمار التجريبية، وتطوير آلية نموذجية لصناديق الاستثمار في جمع التبرعات.

2-6- التقدم المحرز في مسار العمل: جمع البيانات وتحليلها

التقدم المحرز: الاتفاق على تحويل مؤشر الأداء الرئيسي من عدد الجمعيات الوطنية المشاركة إلى النسبة المئوية من الإيرادات التي

يمثلها كل سوق من الأسواق، ورفع كفاءة عملية جمع البيانات من حيث التوقيت، وتحسين التقارير المتعلقة بالعملية، وعقد ندوات إقليمية لعرض البيانات، وزيادة معدل المشاركة في التحليل الأكثر تفصيلاً لبيانات التبرعات الفردية (دراسة INDIGO).

الخطوات المقبلة: التركيز على الأسواق الكبيرة التي لم يتسنى الحصول على بياناتها بصفة مستمرة بعد، والتعاون مع فريق قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي وفريق تنمية الاستدامة المالية للجمعيات الوطنية وتنسيق الجهود معهما، وتحسين مستوى التحليل وتقديم دعم إضافي بشأن كيفية استخدام البيانات.

2-7- التطلع إلى المستقبل

أظهر تقييم للمركز الافتراضي أجري في 2020 أن التقدم في تحقيق أهداف المركز كان أبطأ من المأمول، وأن ثمة حاجة إلى تحديد الأولويات والأهداف بوضوح أكثر. وتسعى اللجنة التوجيهية إلى إعادة التأكيد على الطموحات المشتركة للحركة وتعزيز نموها في جمع التبرعات، وتجديد التزام مكونات الحركة الكامل بتنفيذ المبادئ ودعم المركز لإتاحة السبل لنا لتحقيق هذه الطموحات.

3- تصورات جديدة للمستقبل – نينا ستوبكوفيتش

نرى أن هناك فرصاً سانحة أمام المركز لزيادة الحصة السوقية الكلية للحركة في القطاع الإنساني، وتوسيع نطاق الدعم الذي تقدمه إلى الجمعيات الوطنية. لقد كان معدل النمو أبطأ من معظم النظراء الآخرين، والسؤال هو هل ينبغي علينا صياغة هدف مشترك. إن ما نرغب فيه هو التوصل إلى التزام مشترك بتحقيق النمو، تسهم فيه جميع مكونات الحركة. فيفضل وجودنا الميداني وقدرتنا على العمل معاً وإمكانات توسع منصة iRaiser لضم المزيد من الجمعيات الوطنية، يمكننا رفع مستوى طموحاتنا في جمع التبرعات بالوسائل الرقمية بشكل كامل.

3-1- الخطوات المستقبلية

تتضمن الخطوات المستقبلية إقامة كيان يهيئ السبل لتعاون مكونات الحركة، وكذلك وضع أهداف واقعية وقابلة للقياس الكمي للأعوام الثلاثة القادمة، بحيث تتوافق مع المبادئ وتسهم في تنفيذها وزيادة حصة الحركة في سوق جمع التبرعات بالمقارنة مع نظرائها في القطاع الإنساني. وتحقيفاً لهذه الغاية، تقترح اللجنة التوجيهية: (1) مراجعة الطموحات المعقودة في هذا المجال، والإنجازات التي تحققت، والتحديات الماثلة، (2) التعلم من تجارب الآخرين في القطاع، (3) الاتفاق على الطموحات المراد تحقيقها خلال الأعوام الثلاثة المقبلة عن طريق تحديد الأولويات والأهداف والمراحل الرئيسية بوضوح.

3-2- التعلم من التجارب

لا يوجد تركيز كافٍ حالياً، من جملة أمور أخرى، على قدرات الجمعيات الوطنية في مجال جمع التبرعات، ولم تتوسع منصة iRaiser توسعاً كافياً، كما أن التمويل المتوفر للاستثمار في هذا المجال محدود. ومن ثم، فإن صياغة طموحات مشتركة الآن خطوة ضرورية لتتسنى لنا الاستفادة من الإمكانيات التي تملكها الحركة على أكمل وجه.

3-3- الأولويات المستقبلية المقترحة للمركز

خلق فرص تتيح الاستفادة من إمكانيات الحركة، بطرق من بينها: (1) الإسراع في إنشاء صندوق استثمار في جمع التبرعات، (2) زيادة التركيز على بناء قدرات الجمعيات الوطنية في جمع التبرعات (3) تحديث مسار التعلم والشبكات، (4) التوسع في استخدام منصة iRaiser، (5) زيادة عدد الجمعيات الوطنية الراغبة في الاستثمار في هذه المبادرات ودعمها. وسيدعم المركز هذه الجهود عن طريق تدشين حملات مشتركة وعالمية، ورعاية الشراكات مع أهم الجهات الخيرية، وإلحاق المزيد من الجمعيات الوطنية بمنصة iRaiser، والاستثمار في تنمية قدرات الجمعيات الوطنية في جمع التبرعات. وقد اقترحت ثلاثة أهداف تمكينية محددة تتيح للمركز تقديم هذا الدعم: (1) تحديد خط أساس للأهداف الرئيسية، (2) التفاعل مع مديري جمع التبرعات في الجمعيات الوطنية، (3) زيادة المشاركة في المؤتمر الدولي لمشاركة مهارات جمع التبرعات.

أبرز النقاط المثارة

أسئلة وأفكار من الجمهور

هل من أمثلة على أفضل الممارسات، فردية كانت أو ثنائية أو متعددة الأطراف، اعتمدها مكونات الحركة في إطار تطبيق المبادئ؟

تتضمن الأمثلة الخاصة بذلك مبادرات جمع التبرعات بالوسائل الرقمية بالتعاون مع كوكاكولا، وتطوير منصة iRaiser. كما استطاع الصليب الأحمر الأمريكي من العمل عن قرب مع مكونات أخرى من الحركة في أثناء أزمة كوفيد-19، ووجّه ملايين الدولارات إلى النداء الذي أطلقته الحركة. وجمع الصليب الأحمر الأوكراني خمسة ملايين دولار من التبرعات العالمية في غضون أسبوع واحد من الالتحاق بمنصة iRaiser.

ما المجالات التي يمكننا استكشافها لتعزيز فرص تحقيق أهدافنا؟

يمكننا التحري عن طرق تساعد في: إعداد ميزانية موحدة واستراتيجية عالمية ودمجها في الأهداف الموضوعية على المستوى الوطني، والاستفادة من المحافل متعددة الأطراف، وجمع التبرعات في ندوات مشتركة تطلقها الحركة، واستغلال الفرص لتدشين حملات عالمية مشتركة بشأن قصص قوية مثل الأزمة الأوكرانية، والاستثمار في تعزيز أوجه التعاون بين المسؤولين عن جمع

التبرعات، واتباع نهج مشترك في التعامل مع أهم الجهات الخيرية، واستكشاف فرص التعاون السانحة، والبحث عن طرق تمويل مبتكرة.

ما الخطوات العملية التي يمكن أن نتخذها لضمان تحقيق مكونات الحركة للنمو المنشود في مجال جمع التبرعات؟
تحديد المزيد من مؤشرات الأداء الرئيسية والأهداف الواقعية، ودراسة المؤشرات المتقدمة والمتأخرة، وإعداد عملية إحاطة بشأن جمع التبرعات على الصعيد العالمي في أعقاب ظروف مثل الأزمة الأوكرانية، وتدشين منتدى لجمع التبرعات تُعرض فيه وجهات النظر المختلفة، وإيجاد طرق لنقل ما جرى الاتفاق عليه على المستوى العالمي إلى المستويين الوطني والإقليمي، والاستثمار في بناء قدرات الجمعيات الوطنية الأصغر حجمًا، والاستثمار في بناء القدرات لإتاحة الاستفادة من منصة iRaiser.

ما الأهداف الاستراتيجية التي يمكننا وضعها للأعوام الثلاث المقبلة لتكون مؤشرًا على نجاح المركز؟
إطلاق المزيد من الحملات العالمية، وإلحاق المزيد من الجمعيات بمنصة iRaiser، وزيادة الاستفادة من إمكانات الاتصال والبحث عبر منصة iRaiser، وزيادة الاستثمار في حشد الموارد لتطوير الجمعيات الوطنية، وتنويع مصادر التمويل، وإبرام تحالفات مع شركات ومؤسسات وحكومات مختلفة، وتعميق الثقة التي نحظى بها لدى السكان، وتعزيز المساءلة أمام المستفيدين والمانحين.

التوصيات والخطوات المقبلة

- ◀ تعميق التفاعل والتعاون مع مديري جمع التبرعات
- ◀ تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية والأهداف الخاصة بالمركز والاتفاق عليها (اللجنة التوجيهية)
- ◀ وضع خطة مدتها ثلاث سنوات لتدشين المزيد من الحملات العالمية، والاستثمار في حشد الموارد والتفاعل مع أهم الجهات الخيرية
- ◀ مواصلة إلحاق المزيد من الجمعيات الوطنية بمنصة iRaiser لجمع التبرعات